

تحولات الخطاب الروائي الجزائري

آفاق التجديد ومناهات التجريب

تأليف
الأستاذ الدكتور
حفاوي بعلي



اليازوري

مقدمة في الإشكالية

يزخر تاريخ أدب العالم بأمثلة عديدة من الكتاب الذين، كتبوا بلغة غير لغتهم الأصلية، إما طواعية منهم، أو أنهم كانوا مضطرين لذلك لأسباب سياسية في بلادهم. فكتب بعضهم بالفرنسية وآخرون بالإنجليزية، ولم يعتبروا نتيجة لذلك فرنسيين أو إنجليز. يتميز الأدب الجزائري الحديث المكتوب بالفرنسية عن بقية آداب اللغة العربية في العالم العربي، بخاصية منفردة قلما نجدها. ويتمثل ذلك التمايز في جملة من الخصائص المركبة المعقدة، أنبتتها صيرورة تاريخية لامناص منها. ثم لبست حلة وطنية في مرحلة استرداد السيادة الوطنية في الربع الأخير من القرن العشرين.

شكلت الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية ظاهرة ثقافية ولغوية متميزة، وأثارت بذلك حولها جدلا كبيرا بين النقاد والدارسين، منهم من عدّها رواية عربية باعتبار مضامينها الفكرية والاجتماعية، والكثرة عدوها رواية جزائرية مكتوبة بالفرنسية، باعتبار أن اللغة هي الوسيلة الوحيدة، التي بها يكتسب الأدب هويته، ثم إن الكتابة الروائية بالفرنسية قد ساهمت في نمو الأدب الفرنسي، كما ساهمت في إخضاب الأدب العربي. ولذا فنحن عندما نقف عند هذه الظاهرة المتميزة، فإننا لانفعل أكثر من إعطاء فكرة عن نشأة هذا الأدب المكتوب باللغة الفرنسية؛ في ظروف حرجة في الجزائر.

لقد كانت الموجة الأولى من الكتاب الرواد متوجهة إلى «الآخر»، وللدرد على الكولونيالية. تريد أن تشعره أولا بأن الانتلجانسيا الأدبية الأهلية قادرة على الكتابة، التي هي ظاهرة حضارية، لكن الهموم والمشكلات المطروحة في النصوص، لا تتعدى أن يكون هذا «الجزائري» إطارا وموضوعا للتسلية

فهرس المحتويات

- كلمات الإهداء ٥
- مقدمة في الإشكالية ٧
- الفصل الأول: موجة الكتاب الرواد باللغة الفرنسية ١٧
- الرد بالكتابة على الكولونيالية ١٩
- الكتاب الرواد.. الرد بالكتابة على الكولونيالية ٢٠
- محمد الحمامي مع «إدريس» ٢٢
- في النضال المغربي والعداء للاستعمار ٢٢
- مالك بن نبي.. كاتباً روائياً رائداً.. في مقاومة الاستعمار ٢٤
- مولود فرعون.. سرديات أرض الدم.. ويوميات عذابات ابن الشعب ٢٩
- مولود معمري... الحنين المفقود ونهوض المنسي ٤٢
- مالك حداد.. شعرية القص ورمزية النص ٤٥
- مراد بوربون.. ومالك واري.. ذاكرة الشعب ٤٩
- الرواية الجزائرية بالفرنسية وانتشارها عالمياً ٥٢
- الخلاصة في رواية جيل الرواد باللغة الفرنسية ٥٧
- الفصل الثاني: المدرسة الوطنية والكتابة بالفرنسية ٦١

- ٦٣ أسئلة الحداثة والهوية والوطن
- ٦٤ محمد ديب.. في ثلاثية الوطن.. وصورة الشقاء والحزن
- ٧٣ كاتب ياسين.. في رواية نجمة.. الأسطورة/ الوطن
- ٧٦ نجمة كاتب ياسين.. المدينة.. السلطة.. القهر
- ٧٩ نجمة كاتب ياسين.. المرأة... المقاومة الوطنية
- ٨٢ نجمة كاتب ياسين.. رمز الجزائر.. الكبرياء
- ٨٥ صورة مدينة نجمة كاتب ياسين.. أمكنة لأزمة متوحشة
- ٨٩ الخلاصة في رواية «نجمة» المرأة/ الوطن.. الرائعة
- ٩١ ترجمة الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية إلى العربية
- ٩٦ ترجمات الرواية باللغة الفرنسية.. مقاربات إبداعية
- ١٠١ الخلاصة في رواية المدرسة الوطنية والكتابة بالفرنسية
- ١٠٥ الفصل الثالث: رواية الجيل الجديد بالفرنسية
- ١٠٧ التجديد.. المنفى.. المحنة
- ١٠٨ تحولات الرواية المكتوبة بالفرنسية.. سؤال التجديد والوطن
- ١١٠ رشيد بوجدره.. اكتشاف لعنة الجسد.. تفكيك السلطة
- ١١٥ رشيد ميموني.. نهر الرواية والزمن المتحول أبدا
- ١٢٣ رابح بلعمري.. الطاهر جاووت.. نبيل فارس.. النظرة الجريحة

- بوعلام صنلصال.. الذاكرة المفجوعة والموجعة..... ١٢٧
- الهادي فليسي. أمين الزاوي. انتفاضة الوطن في المدين. وانتفاضة الروح في
البدن ١٣٣
- ياسمينه خضراء.. التعبير عن المأساة ومنفى اللغة..... ١٤٣
- عبد العزيز فراح .. كبير عمي ١٤٧
- حضور الذاكرة «أوغستين» سرديا..... ١٤٧
- حميد سكيّف. حميد قرين. بوزيان بن عاشور. ١٥٤
- الحراقة. الجنون. الموت الأخير..... ١٥٤
- الجيل الثاني المهاجر بفرنسا.. شايب. وناس. بونمور.. الخ..... ١٦١
- الخلاصة في رواية الجيل الجديد بالفرنسية..... ١٦٥
- الفصل الرابع: الدلالات المتحولة في منطق السرد في الرواية الجزائرية
بالعربية..... ١٦٧
- تحويلات الخطاب الروائي.. في جماليات منطق السرد..... ١٧٠
- تحويلات الرواية الجزائرية في التجارب الرائدة..... ١٨١
- حركية التجديد من السرد الواقعي إلى الرمزي والأسطوري..... ١٨٧
- تحويلات وتدايمات العنف الرمزي.. ١٩٤
- إيديولوجيا الرواية وعنف الواقع..... ١٩٤

- ٢٠٩ السردي والجمالي يتعانقان في يوميات رواية المحنة
- ٢١٥ مجمل القول في تحولات الخطاب
- ٢١٥ أشكال متنوعة مضامين متجددة
- ٢١٧..... الفصل الخامس: الطاهر وطار وتحولات الكتابة
- ٢١٩ متاهات التجريب والتجديد الروائي
- ٢٢٠ الطاهر وطار.. نحو طريق أفضل في
- ٢٢٠ التجديد.. من «الززال» إلى المطهرة
- ٢٢٦ الطاهر وطار في «الشمعة والدهاليز»
- ٢٢٦ صراع الأجيال وانفجار الإيديولوجيا
- ٢٢٩ مضمون نص «الشمعة والدهاليز»
- ٢٢٩ تفكيك السلطة وعودة السلفية
- ٢٤١ جماليات التفكك والتشظي.. التجريب وفضاء الاغتراب
- ٢٥٥ الخلاصة.. في تجربة وطار وتحولاتها نحو التجريب والتجديد
- ٢٥٩..... الفصل السادس: وجع الكتابة ووجع الزمن والموت
- ٢٦١ رشيد بوجدرية في رواية «تيميمون»
- ٢٦٢ «تيميمون» رحلة عبر الصحراء ..
- ٢٦٢ وقائع الحب والرعب / فجائع الموت

- المتخيل ووهم السردية في «تيميمون» ٢٦٩
- علاقات الاتصال / والانفصال ٢٦٩
- الخلاصة والتتائج .. الخطاب ٢٨٠
- السردية .. الصحراء / الموت / الإرهاب ٢٨٠
- الفصل السابع: السردية السيرية وصور العنف في تجربة مرتاض والسائح
الروائية..... ٢٨٥
- عبد المالك مرتاض الكاتب ٢٨٩
- مروضا لرواية السيرة والذاكرة ٢٨٩
- عبد المالك مرتاض .. في رياض وعرسية ٢٩٧
- واحتفال اللغة .. في المرايا العاكسة ٢٩٧
- صور العنف الأعمى ومظاهر ٣٠٣
- الأزمة .. في مرايا عاكسة مظلمة ٣٠٣
- الحبيب السائح .. في «تلك المحبة» و «ذاك الحنين» ٣٠٨
- الحبيب السائح .. سيرة السرد المتمرد ٣١٦
- المنفرد .. في «تماسخت دم النسيان» ٣١٦
- كتابة سردية سرالية .. رحلة على ٣٢٣
- بساط الريح .. وعلى جناح جبريل ٣٢٣

الخلاصة في تجربة مرتاض والسائح في التعبير عن المأساة..... ٣٢٧

الفصل الثامن ٣٢٩

رواية الشهادة وسرديات المحنة: مرزاق بقطاش.. أمين الزاوي ٣٢٩

مرزاق بقطاش.. أمين الزاوي ٣٣١

مرزاق بقطاش.. وتحولات الخطاب الروائي ٣٣٢

مرزاق بقطاش.. انعكاس أحداث أكتوبر في مرآة الرواية ٣٣٥

مرزاق بقطاش.. في «دحمان خويا»... المحاكمة والشهادة..... ٣٣٩

مرزاق بقطاش.. «دم الغزال» شهادة..... ٣٤٥

على اغتيال «الغزال» الطيب/ الكاتب ٣٤٥

أمين الزاوي.. غفوة الحرير.. وصباحات الموت..... ٣٥٥

أمين الزاوي.. وصورة العنف.. صورة..... ٣٦٢

المرأة، في «رائحة الأنثى»، و«العرشة»..... ٣٦٢

الخلاصة في تجربة مرزاق بقطاش،..... ٣٦٧

وأمين الزاوي، والعنف السياسي..... ٣٦٧

الفصل التاسع: جيلالي خلاص وإبراهيم سعدي..... ٣٦٩

أسراب السرد في أقاليم وأقانيم الموت ٣٧١

جيلالي خلاص.. تحولات وفتوحات التجارب الجديدة ٣٧٢

- ٣٧٩ جيلالي خلاص والكتابة في المناطق
- ٣٧٩ المحرمة .. وفي الأزمنة المتوحشة.....
- ٣٨٦ إبراهيم سعدي في «فتاوى زمن الموت» المتهافتة القاتلة.....
- ٣٨٩ إبراهيم سعدي.. كتابة البوح.....
- ٣٨٩ والاعتراف.. انسجام السياق والأنساق.....
- ٣٩٣ سعدي ومفارقات الزمان .. والاسترجاعات في رواية «بوح الرجل»
- ٣٩٨ سعدي في لعبة السرد.. بوح الشخصيات في مونولوجات واعترافات.....
- ٤٠٤ إبراهيم سعدي في كتاب «الأسرار».. أسرار السرد المنفرد.....
- ٤٠٨ الخلاصة في تجربة جيلالي خلاصي.....
- ٤٠٨ وإبراهيم سعدي الروائية.....
- ٤١١..... الفصل العاشر: الغضب في تجارب الجيل الغاضب
- ٤١٣ ميهوبي. شريط. بوكرزازة. عميش.....
- ٤١٣ عمر بوذبية.....
- ٤١٤ عز الدين ميهوبي روائيا.. حواديت «التوابيت».. واعترافات الذاكرة.....
- ٤٢٤ مراد بوكرزازة.. هاجس الموت على شرفات الوطن.....
- ٤٢٧ عيسى شريط.. في رواية «لاروكاد».....
- ٤٢٧ صورة العنف الجسدي والرمزي.....

- ٤٣٣ عبد القادر عميش.. تصعيد الاغتراب
- ٤٣٣ نحو المنحى الصوفي في «بياض اليقين»
- ٤٣٧ عمر بوذبية.. في معزوفة الأرض
- ٤٣٧ وشرف الوطن.. صراع الأنا/ الآخر
- ٤٤٧ الخلاصة في تجربة ميهوبي، بوكرزازة،
- ٤٤٧ شريط، عميش، بوذبية.. مع المحنة
- ٤٤٩..... الفصل الحادي عشر: موعد مع الكتابة الواعدة.
- ٤٥١ ساري. الأخوص. مقدم. زدادقة
- ٤٥١ حميد عبد القادر
- ٤٥٢ محمد ساري.. الوجه الآخر العاري
- ٤٥٢ في مقاومة تضخم الورم في الجسم
- ٤٥٩ سفيان زدادقة.. مصير الأمة في قبضة الظلامية الظلمة
- ٤٦٥ عمارة الأخوص.. على الشاطئ الآخر
- ٤٦٥ روما.. ومع المنفى / الهويات القاتلة
- ٤٦٩ الأخوص في «البق والقرصان»
- ٤٦٩ «القاهرة الصغيرة. المافيا والإسلاموفوبيا
- ٤٨٠ سعيد مقدم في رواية «البرانويا»

- ٤٨٠ تداعيات التسلط والتمثلات المرضية
- ٤٨٩ حميد عبد القادر في «الإنزلاق»
- ٤٨٩ تراجيديا «المثقف» في مأساة عنف الراهن
- الخلاصة في تجربة ساري، الأخوص، مقدم، زدادقة، عبد القادر.. في مواكبة
- ٤٩٧ الحدث
- ٤٩٩..... الفصل الثاني عشر: ثلاثة أصوات روائية في التجديد
- ٥٠١ بركاني. جلاوجي. لحيلح
- ٥٠٢ عبد الله عيسى لحيلح «كراف الخطايا»
- ٥٠٢ رواية مونولوجية واعتراف بامتياز
- ٥١٤ كمال بركاني.. في سرد حكاية «امرأة ووطن بلا ملامح»
- ٥٢١ عز الدين جلاوجي.. جلجلة ومنعرج الخطاب الروائي
- ٥٢٥ جلاوجي.. في «سرادق الحلم والفجيعة»
- ٥٢٥ أية فجيعة ما بعدها فجيعة
- ٥٢٩ عز الدين جلاوجي.. في رواية «راس المحنة»
- ٥٢٩ محنة وطن.. وغربة وغبن
- ٥٣٦ جلاوجي في رواية الرماد والماء
- ٥٣٦ بيضة الديك.. وبرميل البارود

- ٥٣٩ الخلاصة في تجربة أولئك الثلاثة.
- ٥٣٩ في التعبير عن رواية القمع
- ٥٤١ الخاتمة ونتائج الدراسة
- ٥٥٧ مصادر ومراجع الكتاب
- ٥٥٧ أولاً: المصادر
- ٥٦٦ ثانياً: المراجع العربية والمترجمة
- ٥٧٢ المؤلف في سطور
- ٥٧٧ فهرس المحتويات

